وهو وعاء الطلع وكل ما غطي علي وجه الاحاطة شيئا من
شانه ان يخرج فهو كم وقال الراغب الكم ما يغطي
اليد من القميص وما يغطي الثمرة وجمعه اكمام
وهذا يدل علي انه مضموم الكاف اذ جعله مشتركا
بين كم القميص وكم الثمرة ولا خلاف في كم القميص
انه بالضم فيجوز ان يكون في وعاء الثمرة لغتان
دون كم القميص جمعا بين القولين والمثال الثاني
قوله تعالى **وما تحمل من انثى** حملا ناقصا او تاما
واكد النفي باعادة النافي لشموله علي حياله **ولا تضع**
حملا حيا او ميتا **الا** حال كونه ملتبسا **بعلمه** ولا
علم لاحد غيره بذلك ومن ادعى علما به فليخبر
بان ثمرة الحديقة الفلانية والبستان الفلاني والبلد
الفلاني تخرج في الوقت الفلاني او لا تخرج العام شيئا
والمراة الفلانية تحمل في وقت كذا او لا تحمل العام شيئا
ومن المعلوم انه لا يحيط بهذا علما الا الله تعالى
فان قيل قد يقول الرجل الصالح من اصحاب
الكشوف قولا فيصيب فيه وكذلك الكهان
والمنجمون اجيب بان اصحاب الكشوف
اذا قالوا قولا فهو من الهام الله تعالى واطلاعه
اياهم عليه فكان من علمه الذي يرد اليه واما
الكهان والمنجمون فلا يمكنهم القطع والجزم بشيء

مما

مما يقولونه البتة وانما غايتهم ادعاء ظن ضعيف البتة
وانما غايتهم ادعاء ظن ضعيف قل ما يصيب وعلم
الله تعالى هو العلم اليقين المقطوع به الذي لا يشاركه
فيه احد جل ربنا وعلا **ويوم يناديهم** اي المشركين
بعد بعثهم من القبور للفصل بينهم في سائر الامور
اين شركاءي اي الذين زعمتم انهم يشفعون لكم في
هذا اليوم ويحمونكم من العقاب واللوم **قالوا** اي
المشركون **اذناك** اي اعلمناك **ما منا** واكد النفي
بادخال الجار في المبتدا فقالوا **من شهيد** اي يشهد
ان لك شريكا وذلك لما راوا العذاب تبرؤا من الاصنام
وقيل معناه ما منا احد يشاهدهم لانهم ضلوا
عنهم وضلت عنهم الهتهم فلا يبصرونها في ساعة
التوبيخ وقيل هذا كلام الاصنام كان الله تعالى
يحييها وانها تقول ما منا من شهيد اي احد يشهد
بصحة ما اضافوا الينا من الشركة وعلى هذا التقدير
ففي ضلالهم عنهم انهم لا ينفعونهم فكانهم ضلوا
عنهم وهو معنى قوله تعالى **وضل** اي ذهب وغاب
وخفي **عنهم ما كانوا** اي دائما **يدعون** في كل حين
علي وجه العبادة **من قبل** فهم لا يرونه فضلا
عن انهم يجدون نفعه **وظنوا** اي في تلك الحال
ما لهم وابلغ في النفي بادخال الجار علي المبتدا المؤخر

Copyright © King Saud University